أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ دَوْمًا لَأُسْوَةُ
وهاهُوَ يَمْشِي اليَوْمَ تَعْقُبُ لَيْلَةُ (١)
وصَدْرَ نَهارٍ والحَرارَةُ جَمْرَةُ
ولَمّا ثَوَى فالكُلُّ تَأْخُذُ نَوْمَةُ (٢)

١٢/٣/١٤٤٢هـ

(١) مَشَى النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم بالجَيْشِ مَشْيًا مُتَواصِلًا، طَوالَ النَّهارِ، وطَوالَ اللَّيلِ، وصَدْرَ النَّهارِ حتّى وَقْتِ القَيْلُولَةِ.
(٢) وَلَمّا ثَوَى: ولَمّا نَزَلَ صلّى الله عليه وسلّم على الأَرضِ.

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ لِلنَّارِ أَطْفَأَ
وذِيكَ وَحْيُ اللهِ بِالحَقِّ نَبَّأَ
وكُلٌّ عَنِ القَوْلِ الرَّخِيصِ لقَدْ نَأَى
وما شَاءَهُ طهَ مِنَ الخَيْرِ قَدْ رَأَى (١)

١٢/٣/١٤٤٢هـ

(١) وما شَاءَهُ طهَ: والّذي شَاءَهُ مُحَمَّدٌ صلّى الله عليه وسلّم.

وذى فتنة قد كان أطفأ أحمد

وأحمد في الإطفاء قد بات يجتهد

وإذ نزلوا أرضا فكل تمجهد

ألا إن ذاك الكوكب أزهر محمد

١٢/٣/١٤٤٢م

وشَيْخُ نِفاقٍ إِنَّهُ لَيُحاسَبُ
وهذا ابْنُهُ مِنْ فَوْرِهِ لَيُعاقَبُ
وهذا عِقابٌ خَصَّهُ وَهْوَ غاضِبُ
ولَوْ جاءَهُ إِذْ بِسَيْفٍ لَضارِبُ

١٢/٣/١٤٤٢هـ

يَقُولُ لِطِفْلِهِ جِئْتُ كَيْ آخُذَ الأَمْرا
بِقَتْلِ أَبِي فَالشَّرُّ مِنْهُ قَدِ اسْتَشْرَى
فَقَالَ الْهُدَى بَلْ نَحْنُ نَلْتَمِسُ الْعُذْرا
سَيَأْتِيهِ مِنِّي الْخَيْرُ حَتَّى يَرَى الْقَبْرا

١٢/٣/١٤٤٢هـ

وشَيْخُ نِفاقٍ حيثما جاءَ طَيْبَةً

فهذا ابْنُهُ بالسَّيْفِ قد زادَ هَيْبَةً

وذا والِدٌ غَوْرًا لقد تابَ تَوْبَةً

وقالَ ذَلِيلٌ كُنْتُ قد جِئْتُ حَوْبَةً (١)

١٤٤٢/٣/١٢هـ

(١) وقال ذليل : وقال شيخ النفاق : أنا ذليل.
الحوبة : الإثم.

وشَيْخُ يفاقٍ قالَ ذلِكَ جَهْرَةً
ولَوْ لَمْ يَقُلْ هذا لقدنالَ عَثْرَةً
وكانَ أتَى مِنْ فَوْرِهِ اليَوْمَ هِجْرَةً (١)
وقد نالَ مِنْ كُلِّ الصَّحابَةِ زَجْرَةً (٢)

١٢/٣/١٤٤٢هـ

(١) هِجْرَة: طِرْدَة.
(٢) زجر الكلب: انتهره وأثاره.

وشَيْخُ يَفاعٍ كانَ أَشْبَهَ جِرْباءَ
عَلَى كُلِّ غُصْنٍ تِلْكَ تَنْشَأُ إِنْشاءَ
أَلا إِنَّها دَوْمًا لَتُنْشِئُ أَشْياءَ
إِذا تَرَكَتْ غُصْنًا فَهذا أَخٌ فاءَ (١)

١٢/٣/١٤٤٢هـ

(١) فَهذا أَخٌ فاءَ: فَهذا غُصْنٌ دَنا من الجِرْباء فأَمْسَكَتْ بِه.

وشَيْخُ نِفاقٍ إنَّهُ يَتْرُكُ السّاقا (١)
ويُمْسِكُ ساقًا مِنْهُ أَحْمَدُ قَدْ لَقِي
وشَيْخُ نِفاقٍ كانَ يُلْفِكُ قَدْ ساقا (٢)
إلى هَتْكِ عِرْضِ الأُمِّ قَدْ كانَ سَبّاقا (٣)

١٤٤٢/٣/١٣هـ

(١) السّاق: ساق النّبتة، وهذا فعل الحرباء. "لا يترك السّاق إلّا مُمْسِكًا ساقا".
(٢) الإفك: أعظم الكذب.
(٣) الأُمّ: أمّ المؤمنين عائشة الصّدّيقة رضي الله تعالى عنها. وقد جاءت براءتها في سورة النّور الكريمة، في عشر آيات كريمات ١١ - ٢٠

وذلك ذنب كان شيخ نفاق
بيد اءمي دائما بسباق
وذا بيته بيد فك شر رواق (١)
وأصل نفاق هم رءوس شقاق

١٤٤٢/٣/١٣ هـ

(١) الرواق، بضم الراء وكسرها: بيت يشبه الخيمة يرفع على عمود واحد طويل.

بِأَهْلِ نِفَاقٍ حَلَّ حُكْمُ أَوَانِ (١)
وَزِيدَ حُكْمٌ نَالَ أَهْلَ هَوَانِ
أَهَانَهُمُ رَبُّ الْوَرَى بِزَمَانِ
أَهَانَهُمُ رَبُّ الْوَرَى بِمَكَانِ

P/٤٤٢/٣/١٣

(١) نزل من أهل الإفك حُكْمُ القذف، ونُفِّذ فيهم ذلك الحكم.

وشَيْخُ بَضاعٍ إِذْ مَضَى بِمُصِيبَةٍ
فَرِحا هوذا قد كانَ عادَ بِرِيبَةٍ
ودَوِيًّا تَرْمِي دِينَنا بِعَجِيبَةٍ
وها هُوَ ذا تَتْلُو لَهُ كُلَّ غِيبَةٍ

١٤٤٢/٣/١٣هـ

وسُنَّةُ طه بَيَّنَتْ حالَ أُمِّنا
وفَرَّجَ قُرْآنٌ لَنا كُلَّ هَمِّنا
وفي وَحْيِ مَوْلانا الذَّهابُ لِغَمِّنا
وفي جَلْدِ أَهْلِ الإِفْكِ تَفْرِيغُ سُمِّنا

١٤٤٢/٣/١٣

وذي أمُّ عبدِ اللهِ تروي الذي جرى (١)
وزوجُ رسولِ اللهِ تعلو على السُّها (٢)
ألا إنَّ كلاًّ منهما ربِّيَ ابتلى
بشرٍّ وخيرٍ إنَّ كلاًّ لمبتلى

١٤٤٢/٣/١٣هـ

(١) لقّب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أمّ المؤمنين السّيّدة عائشة رضي الله تعالى بأمّ عبد الله، وذلك اسم ابن أختها أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنها، وهو عبد الله بن الزّبير رضي الله تعالى عنهما.
(٢) السُّها: كوكبٌ صغيرٌ خفيُّ الضّوء، يُضرَبُ به المثل في البُعد.

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ كَانَ يُجْرِي لِقُرْعَةٍ
لَدَى سَفَرٍ مِنْ أَجْلِ صُحْبَةِ زَوْجَةٍ
وَعَائِشَةُ ذَا الْوَقْتَ نَالَتْ لِصُحْبَةٍ
بِعَائِشَةٍ عَيْنُ بِرَأْحَمَدَ قَرَّتِ

١٤٤٢/٣/١٣

عَلَى هَوْدَجِ زَوْجُ الرَّسولِ لَتَرْكَبُ
لِزَوْجِ رَسُولِ اللهِ دَوْمًا تَمَرْكَبُ
وَمَرْكَبُهَا الْجَمَّالُ دَوْمًا لَتَصْحَبُ
وَكُلٌّ على فِعْلٍ لَهُ تَمَدَّرَبُ

١٤/٣/٢٠٢٤م

مِيَّزَتْهُمْ تَرْتِيبُ مَرْكَبِ أُمِّهِمْ
وَخِدْمَةُ زَوْجِ المُصْطَفَى كُلَّ هَمِّهِمْ
وَمَرْكَبُهَا قَدْ هَيَّأُوهُ بِعِلْمِهِمْ
وَإِذْ رَكِبَتْ أُمٌّ يُشَدُّ بِفَهْمِهِمْ

١٤/ ٣/ ١٤٤٢هـ

وَرْوجُ الْهَدَى لَيْسَتْ تَفُوهُ بِلَفْظَةٍ
وهذا حِجَابٌ كانَ لاحَ بِسُتْرَةٍ
وفي سِرِّها دَوْمًا لَتَتْلُو لِسُورَةٍ
وذِي عَيْنُها دَوْمًا تَجُودُ بِدَمْعَةٍ

١٤/٣/١٤٤٢هـ

إذا ما أتى جيشٌ بآخرِ رِحلةٍ

فذي عُمُّنا تعلو على ظهرِ ناقةٍ

وذا صدرُها يأتي بأفضلِ بُقعةٍ (١)

وذا مركبٌ تحدوه بمسيرةٍ

١٤/٣/١٤٤٢هـ

(١) المراد صدرُ الناقةِ.

وإذْ وضَعُوا في الأرضِ مَرْكَبَ أُمِّهِمْ
قضى وَضْعُهُ كلَّ النزالِ لِهَمِّهِمْ
ظُهُورُهُمُ تَبْدُو إلى وقْتِ عِلْمِهِمْ
بما فَهِمُوا مِنْهُ النوالَ لِسِلْمِهِمْ (١)

٩/٤٤٣/٣/١٤

(١) يقال الجمال راحتهم بوصول أمّ المؤمنين إلى مكانها المعدّ لها. وإذْ وضعوا مركب الأمّ في الأرض يبدون ظهورهم حتى يعلموا انتهاء مهمتهم وابتداء الوقت لنيل راحتهم.

ألا إنّ هذا فِعْلُ حُمّالِ مَرْكَبِ
لِزَوْجِ رَسُولِ اللهِ في كُلِّ مَوْكِبِ
وذا جَدْوَلُ الحُمّالِ جِدَّ مُرَتَّبِ
وكُلٌّ عَلَى ذا الفِعْلِ جِدَّ مُدَرَّبِ

١٤/٣/١٤٤٢هـ

وذا عَمَلُ الجُمّالِ إذْ ذَهَبَ الهادِي
وإذْ عادَ خَيْرُ الخَلْقِ كالضَّيْغَمِ العادِي
وذِي طَيْبَةٌ الغَرّاءُ بالقُرْبِ مِنْ وادِي
يَكادُ يَشُمُّ المَرْءُ ما طابَ مِنْ كادِي

١٤/ ٣/ ١٤٤٢م

وَجَيْشُ رَسُولِ اللهِ فِي اللَّيْلِ قَدْ نَزَلْ
وَهَا هُوَ قُرْبَ الْفَجْرِ جَيْشٌ لَقَدْ رَحَلْ
بِإِذْنِ خَلِيلِكَ الْعَرْشِ كَرْبٌ لَقَدْ حَصَلْ
خُذِي أُمَّنَا فِي اللَّيْلِ فِي الْقَفْرِ لَمْ تَزَلْ

١٤ / ٣ / ١٤٤٢هـ

رَسُولُ الْهُدَى بِالْجَيْشِ يَرْحَلُ فِي السَّحَرْ
وَكُلٌّ أَتَاهُ الْعِلْمُ عَنْ مَوْعِدِ السَّفَرْ
وَكُلٌّ لَدَيْهِ الْوَقْتُ كَيْ يَقْضِيَ الْوَطَرْ
وَذِي أُمُّنَا تَمْضِي مَعَ النِّسْوَةِ الْأُخَرْ

١٤/٣/١٤٤٢هـ

وذي أُمُّها عادَتْ لِمَوْضِعِ مَرْكَبٍ
وأُمُّرُ لَها قد سارَ وَفْقاً لِمَطْلَبِ
وقد جَدَّ شَيْءٌ إنَّهُ جِدُّ مُتْعِبِ
فذا عِقْدُها قد ضاعَ في قَفْرٍ غَيْهَبِ (١)

P/٤٤٢ / ٣ / ١٤

(١) الغَيْهَب : الظُّلْمَةُ الشَّديدة.

لَقَدْ فَقَدَتْ عِقْداً وذا جِزْعُ أَظْفارِ (١)

وذيلتْ جِزْعٌ مِنْ كَرِيمِ الأَحْجارِ (٢)

وتَقْعِدُهُ أُمٌّ خَشَعْرُ بِالنّارِ

وإِذْ رَجَعَتْ لِلْعِقْدِ تَأْتِي لِأَظْفارِ

١٤/٣/١٤٤٢هـ

(١) الجِزْع، بفتح الجيم وسكون الزّاي بَعْدَها مُهْمَلَة: خَرَزٌ مَعْرُوف، فِي سَوادِهِ بَياضٌ كالعُرُوق. واحِدُهُ جِزْعَة، بِسُكُونِ الزّاي. فتح الباري ٨/٤٥٨ و٤٥٩. أَظْفار: جِزْعُ ظَفارِيّ. انظر فتح الباري ٨/٤٥٩ نسبة إلى ظَفار. بفتح أوّله، والبناء على الكسر، بمنزلة قَطام وحَذار: وهي مدينة باليمن. انظر معجم البلدان «ظفار».

(١) أي جِزْع أظفار مِن الحِجارة الكريمة.

وذى أُمُّنا ذا الوَقْتَ تَنْصَبُ وَحْدَها

وحدَه بَذَلَتْ مِنْ أَجْلِ ذا العِقْدِ جُهْدَها

وها هِيَ إِذْ تَلْقاهُ تُبْصِرُ سَعْدَها

وذيتَ عِقْدٌ كانَ سَبَّبَ كَدَّها

١٤/٣/١٤٤٢هـ

وضوْدَجُ أُمِّ المُؤْمِنِينَ لَيُوضَعُ
عَلَى ظَهْرِ ذِي الكَوْماءِ ثَمَّ تَكُ تُرْضِعُ (١)
ولَيْسَ بِبالٍ ما عَلَى الظَّهْرِ يُرْفَعُ
ولَيْسَتْ تُبالِي اليَوْمَ إِذْ ضَمَّ بَلْقَعُ (٢)

١٤/٣/١٤٤٢هـ

(١) الكَوْماء: النّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنامِ. والنّاقة الّتي لا تُرْضِعُ هِيَ الأَقْوى دائِماً مِنَ المُرْضِعِ.
(٢) البَلْقَع: المكان الخالي مِنْ كُلِّ شيء.

وذى أُمّنا فى الوَزْنِ كانَتْ خَفِيفَةً

وذى أُمّنا كانَتْ بِحَقٍّ ضَعِيفَةً

وَلَمْ تَكُ تِلْكَ الحالُ تَبْدُو مُخِيفَةً

وَلَمْ يُبْدِ حَمّالٌ لِذلِكَ خِيفَةً

١٤/٣/P1427

وإذا هَوْدَجٌ يَعْلُو على ظَهْرِ ناقَةِ
وقد شُيِّعَتْ ذِي الأُمِّ قَبْلُ بِباقَةِ (١)
ولَمْ يَدْرِ شَخْصٌ أَنَّ أُمًّا بِباقَةِ (٢)
قَدِ ابْتُلِيَتْ أُمٌّ لَنا بِإعاقَةِ

١٤/٣/١٤٢٢هـ

(١) حينما دَخَلَتْ أُمُّنا عائشة الهَوْدَج أَوَّل مَرَّة شَيَّعَها باقَةٌ مِنَ النِّساءِ الفُضْلِيات. ولم يُبْصِرْنَها حينما خَرَجَتْ وذَهَبَتْ تَبْحَثُ عن العِقْد.

(٢) الباقَة: الفقر والحاجة.

وناقةُ أُمِّ المؤمنينَ لتذهبْ
وتسبيحُ أُمٍّ في الضميرِ لمذهبْ
وكلُّ يظنُّ الأمَّ في الخدرِ تتأبْ (١)
وخِدْرٌ بأُمِّ المؤمنينَ ليُرهبْ (٢)

١٤/٣/١٤٢٢هـ

(١) تتأب: تجتهدُ من عبادةِ الله تعالى في سيرِها.
(٢) لا يخطرُ ببالِ مخلوقٍ الدُّنوُّ من هودجِ أمِّ المؤمنين عائشةَ رضي اللهُ تعالى عنها.

ألا إنّ جيشَ المصطفى لَيُغادِرُ
وأحمدُ خيرُ الخلقِ للجيشِ آمِرُ
وكلٌّ بِقُبْحٍ ها هُوَ الآنَ سامِرُ
وبالأمرِ مِنْ مَوْلَى لَتَجْرِي المقادِرُ

١٤/٣/١٤٤٢م

٣١٣٢

بِلالُ لِفَجْرٍ إِنَّكَ لَيُؤَذِّنُ
وَإِذْ أَمَرَ الْمُخْتَارُ فَالْجَيْشُ يُذْعِنُ
وَهَا هُوَ ذِكْرُ اللهِ فِي الْقَفْرِ بَيِّنٌ
لِفَاتِحَةٍ كُلٌّ تَرَاهُ يُقَمِّنُ (١)

١٤/٣/١٤٤٢هـ

(١) حينما قرأ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم في صلاة الفجر سورة الفاتحة جهراً كلُّ الصحابة قال: آمين.

رَسُولُ الهُدَى فِي الفَجْرِ قَدْ كَانَ خَفَّفَا
وَهَا هُوَ ذَيْلُ الظَّلامِ قَدِ اخْتَفَى
وَهَذَا صَبَاحٌ بِالضِّيَاءِ قَدِ اخْتَفَى
وَعَنْ كُلِّ ذِي عُذْرٍ مَلِيكُكَ قَدْ عَفَا

١٤/٣/١٤٤٢هـ

وقبل طلوع الشمس أحمد قد سارا
وبعض من الأصحاب ينظم أشعارا
وذاك حداء يجعل السير مدرارا
وتطرب نوق حين تسمع أذكارا

١٤/٣/١٤٤٢هـ

وبعدَ ارتفاعِ الشمسِ ذا الظلُّ يقصُرُ
وذلكَ حرٌّ في الضحاءِ ليظهرُ
ونوعٌ كفُلكٍ في بحارٍ تزمجرُ
ومِنْ فضلِ ربّي ليسَ شيءٌ يُعكّرُ

١٤/٣/١٤٤٢هـ

ولكنّ شيئًا عن قريبٍ سيظهرُ
ألا إنّهُ كلّ الرّهوءِ يُدمّرُ
وذاكَ شبيهُ الرّعدِ إذْ يتفجّرُ
وهاهيَ ذي سُحبُ الصّواعقِ تُمطرُ

١٤/٣/١٤٤٢هـ

وذا حالُ أُمٍّ باتَ يَدْعُو إِلَى البُكا
أَلا إِنَّها عادَتْ إِلَى الجَيْشِ قد مَشَى
بِأُمٍّ أَلا هذا الوُجُودُ قَدِ اخْتَفَى
أَلا إِنَّها أُمِّي وزَوْجَةُ مُصْطَفَى

١٤/٣/١٤٤٢هـ

وإذْ لَمْ تَجِدْ جَيْشًا فَذِي الأُمِّ حَوْقَلَتْ (١)
وهَاهِيَ ذِي مِنْ مِرْطِهَا قَدْ تَزَمَّلَتْ (٢)
وفي فِعْلِ كُلِّ الخَيْرِ هَاهِيَ بَسْمَلَتْ (٣)
وقُرْآنُ رَبِّ العَرْشِ هَاهِيَ رَتَّلَتْ

١٤٤٢/٣/١٤

(١) حَوْقَلَتْ : قالت : لاحَوْلَ ولاقُوَّةَ إلاّ بالله .
(٢) المِرْط : بكسر الميم : كُلُّ ثَوْبٍ غير مَخيط . لسان العرب : « مرط » تزمّلت : تلفّفت وتغطّت .
(٣) ابتدأ ت كلّ فعل بقول : بسم الله الرّحمن الرّحيم .

٣١٣٩

عَلَى أُمَّنا ذِى رَحْمَةُ اللهِ تَنْزِلُ
وَهَا هِيَ ذِى فِى هَيْئَةِ الغَيْثِ تَهْطِلُ
وَذِى أُمُّنا فِى نَوْمِهَا تَتَسَرْبَلُ (١)
وَذِيكَ صَفْوَانُ أَبُوهُ مُعَطَّلُ (٢)

١٤/٣/١٤٤٢هـ

(١) تتسربل : تتغطى بثيابها.
(٢) هو صفوان بن المعطل ، بفتح الطاء المهملة المشددة. فتح الباري ٨/٤٦١
السُّلَمي بضم المهملة فتح الباري ٨/٤٦١ ثم الذكواني فتح الباري ٨/٤٥٢ حديث رقم ٤٧٥٠ منسوب إلى ذكوان بن بُرْثُمة ، بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مثلثة ابن سُلَيْم. وذكوان بطن من بني سُلَيْم. وكان صحابياً فاضلاً. فتح الباري ٨/٤٦١

رَسُولُ الهُدَى إِذْ كَانَ فِي اللَّيْلِ يَرْحَلُ
يُكَلِّفُ شَخْصًا فِي المَكَانِ لَيَنْزِلُ
وَإِذْ طَلَعَتْ شَمْسٌ بَدَا يَتَنَقَّلُ
لِيَجْمَعَ شَيْئًا عَنْهُ عَيْنٌ تَغْفُلُ

١٤٤٢/٣/١٥هـ

رَسُولُ الهُدَى بِالجَيْشِ يَرْحَلُ فِي السَّحَرْ

وهَا هُوَ ذَا صَفْوَانُ قَدْ بَاتَ يَنْتَظِرُهْ (١)

أَلَا إِنَّهُ صَلَّى وَمَوْلَاهُ قَدْ ذَكَرْ

أَلَا إِنَّهُ كَانَ المُرَتِّلَ لِلسُّوَرْ

١٥/٣/١٤٤٢هـ

(١) هُوَ صَفْوَانُ بن المُعَطَّلِ بنِ رَخْصَةَ السُّلَمِي الذَّكْوَانِي، أَبو عَمْرٍو، صَحابِيٌّ، شَهِدَ الخَنْدَقَ والمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَحَضَرَ فَتْحَ دِمَشْقَ، واسْتُشْهِدَ بِأَرْمِينِيَّةَ، وَقِيلَ فِي سُمَيْسَاطَ الأعلام ٣/٢٠٦

وها هُوَ ذا صَفْوانُ يَنْتَظِرُ الفَجْرا
ويَلْتَزِضِ هذا جَنْبُهُ أَظْهَرَ الأَجْرا (١)
وذا رَمْعُهُ في الخَدِّ كانَ بَدا سَطْرا
أَلا إِنَّهُ في لَيْلِهِ أَخَّرَ الوِتْرا

١٥/٣/١٤٤٢م

(١) أي ظلّ صفوان يتهجّد حتّى وقت الفجر الصّادق.

وها هُوَ ضَوْءُ الفَجْرِ قد لاحَ يَنْتَشِرْ
وقْتُ صَلاةِ الفَجْرِ ها هُوَ قد حَضَرْ
فَأَذِّنَ صَفْوانُ ويَسْمَعُهُ الشَّجَرْ
وقُرْآنُ فَجْرٍ إِنَّهُ الآنَ قد ظَهَرْ (١)

١٥/٣/١٤٤٢هـ

(١) المراد بقرآن الفجر تلاوة القرآن الكريم وقت السَّحَر قُبَيْل الفجر، وتلاوة القرآن الكريم في صلاة الفجر، وبعد الصَّلاة.

وبعد صلاةِ الفجرِ هاكَ تذكرُ
عليكَ الورى عن السرِّ أوحين يجهرُ
وذي سنةُ المختارِ هاجيَ تحضرُ
صلاةُ ضحىً أدّى إذِ الشمسُ تظهرُ (١)

١٥/٣/١٤٤٢هـ

(١) أدّى صلاة الضحى بعد ارتفاع الشمس قيد رمح.

وها هُوَ ذا صَفْوانُ يَرْكَبُ كَوْماءَ(١)

وها هِيَ ذِي في السَّيْرِ قَدْ أَشْبَهَتْ ماءَ

وها هِيَ ذِي الكَوْماءُ تَمْسَحُ أَنْحاءَ

وها هُوَ ذا خَوْفٌ لِصَفْوانَ قَدْ جاءَ

١٥/٣/١٩٤٤

(١) الكَوْماء: النّاقة العظيمة السَّنام.

لِصَفْوَانَ حَيْثُ ذَا الْقَفْرِ لَاحَ سَوَادُ

يَقُولُ أَلَا إِنَّ السَّوَادَ مِدَادُ

وَذَلِكَ مِرْطٌ تَرْتَدِيهِ سُعَادُ

أَلَا إِنَّهُ مِنِّي يَطِيرُ فُؤَادُ

١٥/٣/١٤٤٢هـ

وها هو ذا صفوان يلمح إنسانا
وذيت وجه الشخص قد كان عنوانا
وها هو ذا يدنو ليبدي تبيانا
وذيت وجه الأم قد فاق عرفانا

١٥/٣/١٤٤٢

٣/٤٨

أَلا إِنَّ هذا وَجْهُ عائِشَةِ الطُّهْرِ
أَلا إِنَّها بِنْتُ الخَلِيلِ أَبي بَكْرِ
وَزَوْجُ الهُدى ذا خاتَمُ الرُّسْلِ والنُّذُرِ
وَقَبْلَ حِجابٍ قَدْ رَأى عائِشَ الذِّكْرِ

١٥/٣/١٤٤٢هـ

وكانَ أَتَى صَفْوانَ ذا الوَقْتَ زِلْزالُ (١)

فَذِي أُمُّنا كانَتْ اسْتَبَدَّ بِها الحالُ

أَلا إِنَّهُ قَدْ هاجَمَ الشَّهْمَ بَلْبالُ (٢)

ويَجْتاحُ الضِّرغامُ فَوْرًا ولا يالو (٣)

١٤٤٢/٣/١٥

(١) الزِّلزال، بفتح الزّاي: جِزّة أرضيّة طبيعيّة تنشأ تحت سطح الأرض.
(٢) البَلْبال، بفتح الباء: شِدّة الهمّ.
(٣) لا يألو: لا يقصّر. وقد سُهِّلَت الهمزة.